

الخصائص

وأما المختلفتان فأمرهما واضح . وذلك نحو يرمون ويقضون . والأصل : يرميون ويقضيون فأسكنت الياء استئقلا للضمّة عليها ونُقلت إلى ما قبلها فابتزّته كسرتة لطروئها عليها فصار : يرمون ويقضون . وكذلك قولهم : أنت تغزّين أصله تغزّوين فنقلت الكسرة من الواو إلى الزاي فابتزّتها ضمّتها فصار : تغزّين . إلا أن منهم من يُشِمُّ الضمّة إرادة للضمّة المقدّرة ومنهم من يُخلِص الكسرة فلا يُشِمُّ . ويدلّك على مراعاتهم لتلك الكسرة والضمّة المبتزّتين عن هذين الموضعين أنهم إذا أمروا ضمّوا همزة الوصل وكسروها إرادة لهما وذلك كقولهم : اُقضوا اُبنوا وقولهم : اُغزي اُدعي . فكسرهم مع ضمة الثالث وضمّهم مع كسرتة يدلّ على قوّة مراعاتهم للأصل المغيّر وأنه عندهم مراعاةٌ معتدّة مقدّرة .

ومن المتّفارقة حركاته ما كانت فيه الفتحتان نحو اسم المفعول من نحو اشتدّ واحمرّ وذلك قولهم : مشدّد ومحمّر من قولك : هذا رجل مشدّد عليه وهذا مكان محمّر فيه (وأصله مشدّد ومحمّر) فأسكنت الدال والراء الأوليان وادّغمتا في مثلهما من بعدهما ولم ننقل الحركة إلى ما قبلها فتغلبت على حركته التي فيه